Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فبكت قليلا ثم أجابت قائلة : هو الساعة فى حكم الموتى ، والجنازة يوم السبت فى السابعة لأن لدينا أشغالا كثيرة نريد تشهيلها .

فقال العمدة : ربنا يكون فى العون .

قالت : شكرا ..

وانثنت تقطف التفاح ، وكذلك أعد الزوجان العدة للجنازة وحددا الموعد ، وهيآ الطعام للمأتم ونسيا مع ذلك أهم نقطة فى الموضوع ، وهى ما رأى الميت نفسه ، أميت هو حقا فى ذلك الميعاد أم سيظل حيا ؟ ولما دخلت البيت اقتربت من باب الحجرة فوقفت تنظر وهى منتظرة أن يكون الشيخ قد مات ، ولكنها لم تلبث أن سمعت صوت حشرجته الرتيبة المستطيلة فلم تر داعيا إلى الدخول عليه ، وذهبت تعد لقمة القاضى مخافة أن يضيع الوقت سدى ، ولما فرغت من صنعها أخذت تهيىء طعام العشاء .

وعاد زوجها أصيلا .

وكان أول كلمة بادرها بها هى : هل انتهى ؟

قالت : كلا لا يزال فى الحشرجة .

فذهبا معا لينظرا إليه فإذا الشيخ على حالته لم يتغير ولم يزدد سوءا ، وكان تنفسه متواصلا كدقات الساعة لا بالمسرع ولا بالمبطىء ، وإنما تختلف الطبقة تبعا لحركة التنفس ذاته ، للشهيق طبقة والزفير طبقة ...

ونظر الزوج إليه ثم قال : أحسبه سينتهى ونحن لا ندرى كما تنطفئ الشمعة من تلقاء ذاتها .

وعادا إلى المطبخ فأكلا وهما صامتان واجمان . وما كادت الزوجة تفرغ من غسل الأطباق بعد العشاء وتنظيف الأوانى ، حتى دخلا معا حجرة العليل . وحملت هى مصباحا صغيرا أسود الزجاجة من الدخان مهبب الذبالة ، فرفعته فوق وجه أبيها لينظرا على ضيائه ، فإذا الشيخ يلوح ميتا لا أثر للحياة فيه غير أنفاس صاعدة راجعة . وكان مضجع الزوجين قائما فى ركن مظلم فى أقصى الحجرة ، فمشيا فى صمت إليه ، وأطفأت هى المصباح ، وأسلما أجفانهما